



التاريخ: 7/ صفر/ 1442هـ

الرقم: 15/2020/350

الموافق: 24/أيلول/2020م

قرار: 187/2

## ❖ الطريقة الشرعية المعتمدة في حساب عمر الجنين

### ❖ السؤال: ما الطريقة الشرعية المعتمدة في حساب عمر الجنين؟

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، سيدنا محمد، وآله وصحبه أجمعين، وبعد، فإن المدة الزمنية التي يقضيها الجنين في بطن أمه، يبدأ احتسابها عند الفقهاء من حين إمكان التلقيح؛ فيبدأ حساب عمر الجنين من لحظة التقاء نطفة الرجل ببويضة المرأة، حيث تتكون البويضة الملقحة، وهي النطفة الأمشاج، قال تعالى: ﴿ إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ [سورة الإنسان، آية 2]، وإذا كانت الدورة الشهرية عند المرأة منتظمة؛ فغالبًا ما تتكون النطفة الأمشاج في اليوم الرابع عشر من موعد بدء الحيضة الأخيرة.

وأغلب الفقهاء يعتمدون الأيام في حساب عمر الحمل في أطواره الأولى، ثم يعتمدون الأشهر في المراحل المتأخرة، وهذا يفهم من قوله صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ أَحَدَكُمْ يُجْمَعُ خَلْقُهُ فِي بَطْنِ أُمِّهِ أَرْبَعِينَ يَوْمًا، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ عَاقَةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يَكُونُ فِي ذَلِكَ مُضَعَّةً مِثْلَ ذَلِكَ، ثُمَّ يُرْسَلُ الْمَلَكُ فَيَنْفُخُ فِيهِ الرُّوحَ، وَيُؤَمَّرُ بِأَرْبَعِ كَلِمَاتٍ: بِكُنْ رِزْقِهِ، وَأَجَلِهِ، وَعَمَلِهِ، وَشَقِيٍّ أَوْ سَعِيدٍ...» [ صحيح مسلم، كتاب القدر، باب كَيْفِيَّةِ خَلْقِ الْإِنْسَانِ فِي بَطْنِ أُمِّهِ وَكِتَابَةِ رِزْقِهِ وَأَجَلِهِ وَعَمَلِهِ وَشَقَاوَتِهِ وَسَعَادَتِهِ].

وقد اتفق الفقهاء في المذاهب الأربعة على الرجوع لأهل الخبرة في حساب عمر الجنين وتقديره، والتحقق من وجوده، وليس لديهم طرق خاصة لحساب ذلك، إنما يبينون الأحكام وفق العمر الذي يذكره الخبير، ولكنهم يعدون بداية حساب الحمل من حين إمكانية التلقيح، خلافاً للأطباء الذين يعدونه من أول يوم في آخر دورة قبل الحمل، والفارق يقدر بأسبوعين. وهناك أحكام فقهية كثيرة تبنى على معرفة عمر الجنين، منها: حكم الدم الخارج من المرأة عند إسقاط مولودها، وانقضاء العدة من عدمه، وحكم تغسيل السقط، ووجوب الكفارة والدية، وثبوت النسب، وثبوت ميراث الحمل، وحكم تملك الحمل للمال، ومدى صحة الوصية، وحكم الإجهاض.

أما الأطباء فلمهم طرق عديدة في حساب عمر الحمل، من أهمها:

1. معرفة موعد آخر حيضة حاضتها المرأة قبل الحمل، وهي أكثر الطرق شيوعاً.
2. معرفة وقت التلقيح، والذي يكون غالباً في اليوم الرابع عشر من بداية آخر حيضة.
3. قياس طول الجنين، وهي تستخدم في عمر الجنين ما بين عشرة أسابيع إلى ثلاثة عشر أسبوعاً.
4. ملاحظة مستوى الرحم في البطن.
5. حساب هرمونات الحمل.
6. إحساس الحامل بحركة الجنين، ويكون في الأسبوع الثامن عشر.
7. حساب عدد الكتل البدنية، ويستخدم من اليوم الثاني والعشرين، حتى اليوم الثلاثين للتلقيح.



STATE OF PALESTINE

DAR AL - IFTA' AL - FALASTEENIYYA

Public Administration

دولة فلسطين  
دار الإفتاء الفلسطينية  
الإدارة العامة

التاريخ: 7/ صفر/ 1442هـ

الموافق: 24/أيلول/2020م

الرقم: 15/2020/350

قرار: 187/2

وتعتبر الطريقة الأولى هي أدق الطرق في الطب الحديث، فحساب عمر الحمل يجب أن يتم بداية بالأيام، ثم بعدها بالأسابيع؛ ومدة الحمل الطبيعية 40 أسبوعاً.  
ويرى مجلس الإفتاء الأعلى في فلسطين أن حساب عمر الجنين يُرجع فيه لأهل الخبرة والاختصاص، كما يرجح المجلس الطريقة الأكثر شيوعاً في الطب الحديث، وذلك من آخر حيضة حاضتها المرأة قبل الحمل، ثم يضاف إلى ذلك أربعة عشر يوماً، لمعرفة العمر الدقيق للجنين، والله تعالى أعلم.

والله يقول الحق وهو يهدي السبيل